النص المسرحي الشعري والترجمة
مسرح شكسبير نموذجا

أ. فرقاني جازية
جامعة وهران

مقدمة

اقتضت حكمة الله سبحانه وتعالى أن يجعل الناس شعوبا وقبائل، وأن يغرس في نفوسهم الرغبة الملحة في التعارف والتآلف، [1] كما اقتضت حكمته أيضا أن تختلف ألوان البشر وأن تتباين ألسنتهم مما يوجد فيهم حاجة إلى التواصل والمثاقفة عن طريق الترجمة حينا والتعرف على اللّغات الأخرى حينا أخر، لإثراء التجارب الحضارية وسد الفراغ ومواكبة التقدم.

لقد أدت الترجمة دورا بالغ الأهمية في عملية نقل المعارف، والثقافات بين الشعوب على مر العصور، ولا يخفى على أحد أن الترجمة من لغة إلى أخرى، وخلق نوع من المثاقفة بينهما من شأنه أن يسهم إسهاما كبيرا في تقريب الأمم ومن هنا فإن أي تعريف للترجمة، لابد أن يتسع ليشمل جدليات الحيّز وآفاته المتعددة بوصفه عملا إبداعيا ونشاطا لغويا وضرورة حضارية لأن "ظاهرة مصاحبة لظاهرة التواصل الغوي إما ضمن لمحات نفس اللغة أو بين لغات متباعدة الأصل [2]" .

وعلى هذا الأساس لا يمكن النظر، إلى الترجمة على أنها عمل تقني محض أو نشاط مقصور على نقل عمل من لغة إلى أخرى، بل هي عملية إبداعية ذات

مرجعية ثقافية وتاريخية مرتبطة بمجموع آليات التطور في المجتمع البشري، فهي البذرة التي تتيح إمكانية تجديد النتاج الفكري في بيئة ذات سياق تاريخي ونسق ثقافي له ما يميزه من غيره، ومن هنا ليس كل ما هو أجنبي صالح للترجمة بل هي ضرورية حضارية للأسباب التالية.

أ- الترجمة أداة فعالة لسد الخلل بين الشعوب المتقدمة والشعوب المتخلفة أو الأدنى حضارة وفي هذا المجال تبدو قضية التقليد والمعاصرة قضية مفروغ منها إذا ما حددنا مفهوم الأصالة كما يقول غنمي هلال:

"الأصالة ليست هي بقاء المرء في حدود ذاته، وليست هي إباء التجارب مع العالم الخارجي لكي يبقى المرء كما هو دون تغير أو تحوير، ولكن الأصالة الحق هي القدرة على الإفادة من مظان الإفادة الخارجة عن نطاق الذات، حتى يتسنى الارتقاء بالذات عن طريق تنمية إمكانياتها "[3] ومن هنا لابد لكل إنسان أن يسعى سعيا حثيثا لمواكبة التطور عن طريق الترجمة والمثاقفة التي تتيح تواصلا لكي يبقى الإنسان قابعا في مكانه، بل يسعى جاهدا لاكتساب المعرفة ممن سبقه في هذا الميدان.

ب-الترجمة وسيلة فعالة تغني اللغة وتساعد في تطويرها: لقد كانت اللغة العربية مفتاحا للمعرفة وقامت النهضة العربية القديمة في أوج ازدهارها على ركام لغوي ضخم واللغة تحيا بأهلها وتحظى بالصدارة عندما يكون أهلها سباقين إلى التطور الحضاري. والمطلع على الإرث الحضاري لابن سينا والفرابي وابن الهيثم والخوارزمي وغيرهم من أعلام الحضارة الإسلامية يبهر للأسلوب العلمي وللغة المنتقاة التي سطروا بها أعمالهم وكانت نقطة انطلاق للحضارة الغربية التي راحت تقترض منها الكلمات والألفاظ [4] لكن القضية انعكست فيما بعد ووقفت

اللغة العربية لأسباب كثيرة موقفا ضعيفا عمدت فيه إلى التعريب حينا والاقتباس والترجمة حينا آخر. إلاّ أن هذا لا ينقص من شأنها بل لابد أن تشحذ الهمم وتمضي العزائم على النهوض بالأمة العربية وإثراء قواميسها بالألفاظ العلمية والتعابير الدقيقة لدحض المقولة المغلوطة التي ترى أن العربية وإن صلحت للأدب فهي لا تصلح للعلم.

هـ ـ الترجمة محفز ثقافي يقدم الأرضية التي تمكن المبدع من الاعتماد على هذه الأرضية لينطلق فيما بعد في عملية الإبداع ،والتاريخ دليل على هذه الحقيقة فقد كانت الترجمة في مجال المسرح مثلا أساس ارتكز عليه المبدعون في هذا المجال مثل مارون النقاش وغيره الذين انطلقوا من الترجمة إلى الإبداع وقد اختلفت مناحي ترجمة المسرح في الوطن العربي باختلاف البيئة والجمهور المتلقي لهذه المسرحيات وان واكبت في معظمها تطور الفن المسرحي بشكل عام.

بين الكتابة والترجمة

إن الكتابة والترجمة فعلان ثقافيان، الفعل الثاني مرتبط بالأول غاية وقيمة مما ينفي عنهما صفة الاعتباطية والعشوائية. الكاتب مبدع والنص الذي أبدعه يحمل شحنة جمالية تضاف إلى مضمونه وهذا المضمون يحمل رؤى فكرية وقيما جمالية تتطلب من المترجم أن يعايش الأثر المراد ترجمته حتى يتمكن من نقل الأصوات والكلمات والجمل وبأكبر قدر ممكن من الأمانة.

يقول"M.A cointreau" "أن الترجمة الأدبية تعاون عاطفي" لا يكفي فيه أن يكون المترجم ممتازا بل هو في حاجة إلى موهبة الفنان المبدع والإبداع يعني إلى حد كبير قدرة على التخيل.

تقتضي الترجمة انتقاء نص لترجمته وبالتالي فالانتقاء عملية واعية قام بها المترجم بعد قراءة النص وإدراكه أن هذا النص صالح لتحقيق ما سميناه بالتفاعل الحضاري على مستوى من المستويات الكثيرة والمتعددة. من هنا تبدأ المثاقفة على مستوى القراءة باللغة الأصل ثم على مستوى الإبداع باللغة الهدف وهكذا تطرح ترجمة النص الأدبي على اختلاف أجناسه قضايا عديدة أهمها على الإطلاق ***علاقة مؤلف النص بالمترجم*** وكما تقول "سيلين زنس" :"يقف المترجم بين ضفتين، وتتمثل مهمته في نقل النص كاملا من ضفة إلى أخرى، فهو إذن يمسك بكائن حي على إحدى هاتين الضفتين وعليه أن يقوده حيا لا عاجزا ولا مبتورا إلى الضفة الأخرى [5]". وهكذا فإن مترجم النص في نظر من لا يستطيعون القراءة باللغة الأصل هو المؤلف الوحيد للنص ومن هنا فهو غير مطالب بتقديم نص مشابه للنص الأصلي فحسب بل هو مطالب بتقديم شيء مقروء يسهم في عملية المثاقفة بين حضارتين مختلفتين وثقافتين متباينتين لكل منها تاريخها وأبعادها وخصوصيتها لأن الترجمة تعني أيضا فهم ثقافة الآخر [6] .

الترجمة بين الفن والعلم :

إذا قلنا إن الترجمة فن خالص فهذا لا يعني أن المترجم فنان موهوب، يمتلك من القدرات مالا يمتلكه غيره وهو في ذلك شبيه بأي فنان.

فالفن ينطوي على مهارات خاصة تنعكس في نمط من الأداء بشكل لاشعوري. أما إن قلنا إن الترجمة علم فهي تتطلب من المترجم أن يتعلم مجموعة الأسس والقواعد التي تجعله يتحكم في هذه العملية بشكل عام لكن الأصح أن الترجمة لا هي فن خالص ولا هي علم خالص، بل هي فن يهذبه العلم

أو علم يقوم على توظيف الفن فالترجمة إذن نمط من الأداء يكتسب عن طريق التدريب وينطوي على مهارات مساعدة تسهم في صقل الموهبة إذ لا تخلو الترجمة من عنصر الإبداع الذي ينحصر لدى المترجم في التعبير عن الأفكار بعبارات تروق للقارئ والسامع وتُسهل استيعابة لتلك الأفكار فالعلاقة بين النص الأصلي والنص المترجم ليست علاقة تواز أي ليس هناك تقابل تام بين الوحدات الترجمية بل قد نجد :

كلمة واحدة ⟵ كلمات متعددة

كلمات متعددة ⟵ كلمة واحدة

لا كلمة ⟵ كلمة واحدة أو أكثر

كلمات متعددة ⟵ كلمات متعددة

كلمة واحدة ⟵ كلمة واحدة

إذن: العلاقة بين النص المصدر والنص الهدف، ليست علاقة متوازنة بل هي علاقة متعرجة يقابل فيها النص الهدف النص الأصلي حينا ويبتعد عنه حينا آخر لكن شريطة أن يبقى الفكر واحدًا والمضمون المعبر عنه في النص الأصلي محافظًا عليه في النص الهدف لأن المترجم قد ينزلق إلى التصرف في النص الأصلي إذ هو أسرف في الإبداع و ابتعد بذلك عن الفكرة في النص الأصل. وهكذا نقول إن الترجمة فن لاسبيل إلى إجادة صنعتها. وتنمية الذوق الترجمي إلاّ بالتدريب الذي يتعرف فيه المترجم على أنماط متعددة من النصوص ضف إلى هذا التخصص في الترجمة أي أن يحدد المترجم اللون الأدبي الذي يتخصص فيه بقدر الإمكان وسيتجلى هذا بشكل واضح في حديثنا عن ترجمة مسرح شكسبير لأن ترجمة الرواية تختلف عن ترجمة الشعر، وترجمة المسرح مجال قائم بذاته.

يتطلب معرفة خاصة بهذا الفن ويزداد الأمر صعوبة إذا كان النص مسرحا شعريا، من هنا فإذا " كانت عملية الكتابة هي انعكاس الحقيقة عند الترجمة إذن سوف تكون انعكاسا لهذا الانعكاس"[7].

ترجمة النص المسرحي الشعري:

تندرج كل الأجناس الأدبية تحت نوعين هما الشعر أو النثر، والمسرح الشعري جنس أدبي يخضع لقواعد الترجمة الأدبية مع خصوصيات النوع وفي مجال الترجمة الأدبية يعتبر السياق اللغوي مادة خاما لعملية الترجمة لأن أي نص أدبي يشتمل على سياق أكثر تعقيدا هو العلاقة بين ثقافتين وطريقتين في التفكير والتعبير فعبارة (سي السيد)في روايات نجيب محفوظ مثلا تحمل سياقا اجتماعيا معينا لا تستقيم لو ترجمت إلى الفرنسية ب: Monsieur اوبالانجلزية sir فهي بذلك تفقد معناها المرتبط ارتباطا كليا بالبيئة المصرية في الحارة الشعبية أين تخضع المرأة للرجل السيد خضوعا تاما وأفضل السبل لنقل هذا السياق الاجتماعي للفظ اللغوي هو كتابة اللفظ باللغة الأجنبية بأصوات عربية واستغلال الهامش الذي يوضح فيه السياق السوسيو ثقافي لأننا في الترجمة "نتقبل في الأغلب الأعم صعوبات التأويل التي تزداد اطرادا بازدياد البعد الثقافي بين الحضارتين"[8].

ينتظم النص بطريقتين مختلفتين في اللغة التي يكتب بها واللغة التي يترجم إليها، والنص مكون من ثلاث مستويات على الأقل:

1- قواعد النحو والصرف.

2- الطريقة الخاصة التي ينتظم بها الخطاب في النص الأدبي.

3- الانتظام الإجمالي للخطاب.

ومن هنا يحمل النص دلالة يطلق عليها المعنى الإجمالي "والمعنى هو كل ما نخرج به من النص الأدبي من معان لا تكمن فقط في دلالات الألفاظ" [9] أما المعنى الشعري فهو مجمع الخصائص التي تميز الشعر عن النثر العلمي أو تمييز الأسلوب الأدبي عن غير الأدبي[10]" ولكن السؤال المطروح إذا استطعنا تحديد المعاني الإجمالية للألفاظ والتراكيب هل نستطيع تحديد المعنى الشعري أيضا؟ إن اللغة ملك مشاع للبشرية وان اختلاف صورة اللفظ التي تفد إلى الذهن أثناء القراءة أمر وارد "فمن الضروري الانتباه إلى الدلالات المصاحبة للحقيقة في النص المصدر حتى نتمكن من التقليل من سوء الفهم وإيصال الخطاب في حدود الممكن بكل قوته التعبيرية. ولكن في موضع ثان لابد أن ننتبه أيضا إلى الدلالات الممكنة للألفاظ والتعابير المستخدمة في الترجمة"[11] حتى نتمكن من الحفاظ على النص المصدر الذي كما لا يخفى هو" مرتبط بشكل واضح مع الثقافة التي نشأ وتجذر فيها وعندما نترجم خطاب ما من لغة إلى أخرى لابد أن نضع في عين الاعتبار الاختلافات بين الثقافة المصدر وثقافة الهدف"[12].

يتخذ "نيدا" من ترجمة الشعر موقفين متناقضين، ومتزامنين الأول: يقال إن ترجمة الشعر شيء مستحيل، ويقال أحيانا أخرى إن ترجمة الشعر يجب أن تشبه الشعر؛ أي إمكانية الترجمة وإن كانت صعبة المنال وإن كانت الألفاظ والتراكيب في القصيدة ممكنة الترجمة. فماذا نقول عن الأوزان والإيقاع وموسيقى الشعر والقافية التي تعتبر عناصر أدبية من صلب تكوين الشعر.

إنّ الإيقاع في الشعر مرتبط ارتباطا وثيقا بالألفاظ وتراكيبها ولا نستطيع أن نقف منها موقفنا من الدلالات الإحالية (إحالة القارئ على واقع خارجي)، بل

محاولة الموازنة بين محور الشعر العربي، والشعر الأجنبي ضرب من العشوائية؛ لأن الصور الشعرية التي توقظه كلمات وألفاظ بجرس موسيقي معين في ذهن القارئ/السامع، العربي ليست هي الصورة التي تنقله الترجمة مهما حاولت إلى قارئ أجنبي في بيئة مغايرة وعصر مغاير ومن هنا كما تقول "مارتين برودا" M.Broda"وفي نهاية المطاف إن كل قصيدة شعرية هي ترجمة في حد ذاتها "[13]

وهكذا يحاول المترجم أن يستوعب النص الأصلي مدة زمنية كافية تمكنه من تقديم المقابل الذي يتذوقه أهل جلدته. "فالترجمة إذن تعني نقل النص الأصلي إلى لغة [أجنبية] مع محاولة فقدان أقل عدد ممكن من العناصر المكونة له وبالتالي البقاء أمينا إلى ما يحمله النص من معاني وأمينا إلى بنيته وإلى أسلوب حكايته".[14]

لا ريب أن النص المسرحي مكون من عنصرين هما : النص المكتوب، والعرض المكون من عناصر سينوغرافية وعناصر كوريغرافية أي من ديكور وإضاءة، وموسيقى، إضافة إلى ممثل يؤدي دورا وفق تشكيل حركي وأداء تمثلي معين وبالتالي لا يمكن فصل العرض عن النص المسرحي، بل النص الجيد كما يقول يونسكو هو النص الذي يحمل في طياته إمكانات إخراجه، كيف نتعامل إذن مع هذه العناصر كلها لنوصلها إلى المتلقي، فالنص يتعامل مع علامة واحدة هي الكلمة المكتوبة قد توصل أثرا إلى المتلقي عبر القراءة لكن الأثر الذي يصله عبر الركح والتمثيل يختلف اختلافا كليا عن الأثر الأول ومن هنا، هل نترجم النص المسرحي للقراءة أم للعرض؟ ثم من هو هذا الجمهور المستقبل للأثر المترجم؟ وهل ستعرض المسرحية المترجمة أمام جمهور؟ ومن هو هذا

الجمهور؟ ويتعدى هذا السؤال إلى قضية جوهرية خاصة بالمسرح وهي عملية التواصل بين المؤلف والمخرج والجمهور والممثل أين يصبح المتلقي في كثير من الأحيان لدى بعض الاتجاهات الفنية الحديثة مشاركا في عملية الإبداع حتى قيل إن بعض الكتّاب المسرحيين/ المخرجين يتركون فجوات في نصوصهم ليملأها المتلقي يقول :"جرافيه"M..gravier " يقع نقل الدراما من لغة إلى أخرى (وأحيانا من سياق حضاري إلى سياق حضاري آخر) في منتصف الطريق بين الترجمة بمعنى الكلمة والترجمة الفورية في المؤتمرات"[15] وبما أن النص المترجم نص منطوق فهو يترجم، إذاً ما يستطيع الممثل النطق به ويوصل معنى إلى المتفرج؛ لأنه يسمع النص مرة واحدة، وعليه أن يفهمه في لحظته الآنية.

كيف يترجم النص المسرحي؟ خاصة إذا كان مسرحا شعريا .

يترجم النص المسرحي كأي نص أدبي آخر لكن لابد من إضافة اعتبارات أخرى نابعة من صلب تكوين الشكل الفني في حد ذاته. ومن هنا تقترح الخطوات التالية للتعامل مع النص المسرحي أولا، ثم النص المسرحي الشعري معتمدين على مسرح شكسبير، الذي تُرجم ترجمات عدة لا نخالها أنها استطاعت الوصول إلى نفس الشحنة الانفعالية، والروح المحلية التي اصطبغت بها هذه النصوص المسرحية .

1-لابد أن يهضم النص في لغته الأصلية، وبالتالي تمكن الترجمة من فهم معانيه، ووضع أيديه على الشعلة الانفعالية، والوظيفة التي يحملها هذا النص.

2-أن يكون المترجم متخصصا في مجال المسرح، سا يتيح له إمكانية التعامل عن قرب مع فن يدعوه النقاد بأبي الفنون؛ لأنه يجمع عددا كبيرا من

الفنون، خاصة في الاتجاهات الحديثة، والمعاصرة؛ أين وظفت السينما مثلا خدمة الأهداف التعليمية في المسرح الملحمي.

3-تقودنا هذه النقطة إلى الحديث عن المسرح في الوطن العربي، الذي لازال إلى اليوم يتخبط في أزمات عدة، يحاول تأصيل شكل يناسبه لكنه ظل لا يمتلك أدوات التعبير الخاصة به " والتي تنبع عادة من الحياة الاجتماعية ومن العادات والتقاليد المتوارثة، "[16] وبالتالي بقي متأرجحا بين أدوات التعبير المسرحي الغربية ومحاولة تأكيد الخصوصية في التعبير، ومن هنا كيف نترجم إذا لم نمتلك بعد هذه الأدوات، كيف نوصل رؤى فكرية ومضامين إلى المتلقي/ المتفرج.

4-إن الملتقي/ المتفرج في المسرح لا يذهب للتسلية فقط، بل المسرح تعليم وتسلية، ومن هنا إن عملية انتقاء المترجم للنص الذي يخدم الواقع ويعمل على توعية الناس ودفعهم إلى تغيير وضعهم أيضا لابد أن يوضع في عين الاعتبار فليس كل ما هو أجنبي صالح للترجمة بل هناك نصوص مسرحية نابعة من واقع أوروبا في ظروف زمكانية لا تتوافق وواقع الأمة العربية وبالتالي إن ترجمتها لابد أن تبقيها في سياقها، لابد أن نحافظ على الاختلافات الثقافية بين حضارتين عربية وأجنبية لكن هذا لا يعني أن نبقى مكتوفي الأيدي بدعوى أن النصوص لا تلائم الواقع العربي.

مسرح شكسبير والترجمة :

لا يخفى على أحد أن إبداعات شكسبير لقيت رواجا في موطنه إنجلترا وخارجه وبقيت إلى يومنا تعرض هذا في مسارح العالم وتلقى نفس الرواج ونفس الإقبال، لأسباب كثيرة نابعة من صلب بنية النص، في حد ذاته ثم للرؤى الإنسانية التي شملت عليها هذه النصوص،

هناك شروط أساسية لقراءة نصوص شكسبير أولا ثم ترجمتها في مرحلة ثانية ونوجز هذه الشروط فيمايلي[17] :

1-العصر الذي فيه كتبت هذه النصوص .

2-الخشبة التي عرضت عليها هذه النصوص

3-الجمهور الذي كان يتلقى هذه العروض.

1-إنّ خصوصيات عصر اليزابيث وطبيعة خشبة المسرح التي عرضت عليها نصوص شكسبير وهي خشبة خاصة بعيدة عن شكل الخشبة الإيطالية، ثم إن الجمهور الذي كان يؤم المسرح في عصره عناصر مسؤولة على طبيعة الكتابة لدى هذا العملاق فلم يأت شكسبير من فراغ لزعزعة دعائم المسرح الأرسطي بل إن هذه المعطيات إضافة إلى "كرستوفر مارلو"كانت حوافز دفعت بهذا الفنان إلى تغيير بنية النص بتغيير مضامينه ومن هنا ليس كل من ترجم شكسبير أدرك هذه المعطيات التي تشرح الكثير من القضايا داخل النص وتساعد في ايصاله بشكل صحيح إلى القارئ/المتلقي العربي.

2-يتميز مسرح شكسبير بميزات لغوية لا يفقهها كل من يقرأ هذه النصوص فإضافة إلى جزالة اللفظ إن معظم العبارات التي يستعملها في الحوار تحمل أكثر من معنى وبالتالي تخفي في طياتها من المرجعيات الفلسفية والاجتماعية الخاصة بالبيئة الإنجليزية في عصر اليزابيث (....) وقد أصدر عدد من كبار الشعراء والأدباء الإنجليز كتبا شرحوا فيها ألفاظ شكسبير ومعانيه في مسرحياته مثل كتاب Geoffreyالموسم بـــ: " A guide to study of schakes peares plays"[18] دليل، في دراسة شكسبير محاولا تقريب هذه النصوص للطلبة الإنجليز فما بالنا إذن بالترجمة إلى لغة أخرى .

3-الاستعانة بالهوامش في ترجمة النصوص التي تتطلب تفسيرات وتوضيحات كتقديم بعض الخطوات العريضة حول رسم الشخصيات لإلقاء الضوء على أهم معالمها مما ساعد في تفسير سلوكياتها في النص ومن هنا يكون المترجم قد قرب الشخصية وقدمها في سياقها.

4-تطرح قضية ترجمة المسرح الشعري(مسرح شكسبير)إلى العربية إشكالا آخر وهو هل نترجم بالعربية الفصحى أم نلجأ إلى العامية أو نقتفي أثر توفيق الحكيم في لغته الثالثة التي تجمع بين الفصحى والعامية "لغة صحيحة لا تجافي قواعد الفصحى وهي في نفس الوقت ما يمكن أن ينطقه الأشخاص ولا ينافي طبائعهم ولا جو حياتهم".[19]

5-يتميز المسرح في جانبه الدلالي بخصوصية تتجلى في احتوائه على إشارات ورموز إخراجية ما يعرف في معاجم المصطلحات المسرحية بـDidascalies وهذه الإشارات خاصة بالممثل وبالمخرج، وبالتالي فأثناء الترجمة لابد على المترجم أن يوضحها لأن لحظة الصمت أو استخدام الضوء المركز على بقعة من المسرح أو شخصية يكشف دلالات ومعاني في رسم الشخصية أو في توضيح طبيعة الصراع بارتفاع مد الموسيقى أو انخفاضه ومن هنا لابد على المترجم أن يتوخى الدقة في توضيح هذه الإشارات المساعدة في تسهيل وظيفة المخرج لتقريب النص بشكل دقيق.

6-من خلال الترجمات المختلفة لنص واحد من نصوص شكسبير تبين لنا بشكل واضح أن هذه الترجمات قد أخضعت النص الأصلي إلى مختلف أساليب الترجمة من عدم دقة والأسلوب افتراض وحذف جمل بأكملها وإضافة لعبارات ومعاني توضيحية تفسيرية غير موجودة في النص الأصلي كترجمة مؤيد

الكيلاني لنص هاملت وترجمة محمد حسين المحامي لنص عطيل وتبقى ترجمة جبرا أفضل هذه الترجمات في نظرنا.

وخلاصة القول:

1-تقتضي ترجمة المسرح الشعري، أن يكون المترجم ملما بفن المسرح وملمّا بالشعر وملمّا بأساليب وطرق ترجمة النص المسرحي بالاتكاء على أهم المدارس والمذاهب المسرحية التي تمكن المترجم من موضعة نصه في بيئته الثقافية وفي شكله الفني المحدد بأدوات فنية معنية معبرة عن رؤى جمالية لبيئة مغايرة بكل معطياتها، فلا يخفى على أحد أن شكسبير في نصوصه لم يتوان في تصوير ما يوحي إلى العلاقة الجنسية والمتعة مما دفع ببعض المترجمين إلى حذف هذه المقاطع وكان بإمكانهم تهذيبها حفاظا على أمانة النص وتبقى ترجمة جبرا أفضل ترجمات مسرح شكسبير أمانة للنص فضلا عن الأسلوب الشيق الذي قرب النص من روح الشعر بالحفاظ لا على بحور الشعر الإنجليزي بل على الموسيقى الداخلية للنص بإبقاء الألفاظ الدالة والمعبرة و المؤيدة للموسيقى التي ترتفع مع حدة الصراع في الدراما وتنخفض مع انخفاضه.

الهوامش

[1] - القرآن الكريم – سورة الحجرات – الآية 13- دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع – دمشق –ط1- ص 517.

[2] - مجموعة من الأساتذة الجامعيين- الترجمة و نظرياتها – بيت الحكمة – قرطاج – 1983-ص 27.

[3] -د-محمد غنيمي هلال – الأدب المقارن – دار النهضة مصـــر – القـــاهرة – ط2 . دت .ص 109.

[4] – أنظر : كاظم السيد غنيم – اللغة العربية والنهضة العلمية المنشودة في عالمنا الإسلامي، مجلـــة عالم الفكر – 19م-ع 4 – يناير –فبراير مارس 1989ص 37.وما بعدها.

[5] Zinus –c- actes des premiers assises de la traduction litteraires. Ed artes Paris .1984 p 54.

Marion Graf (sous la direction de) lecrivain et son traducteur en suisse
Zoe Geneve1998 p97.

Martine Broda (Textes remis par) la traduction –poesie . ed strasbourge France .1999.p 173.[7]-presse universitaire de

- claude Margot –Traduire sans trahir –la theorie de la [8]traduction et son bibliques) ed .lage dhomme .Paris [8]-application aux textes . 1979.p83.

[9] -د. محمد عناني – الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، الشركة المصرية العالمية للنشر – لوتجمان –1997.ص 34.

[10] -المرجع نفسه –ص 34.

[11] - Jean claude Margot –op . cit, p11

[12] Ibid.p82

[13] - Martine Broda – op . cit.p 173.

[14] Marion Graf op . cit,p96

[15] Maurice Gravier .Etude de linguistique appliquee, la – traduction dramatique –octobre –decembre .1973.p41.

[16] –مشهور مصطفى– المسرح العربي والبحث عن صورة الذات في صورة الآخر– مجلة عالم الفكر – م 25–ج1–يوليو –سبتمبر 1996 –ص 51.

[17] – أنظر : فرد –ب ميليت –أ.س بنتلي .فن المسرحية.

[18] – ويلم شكسبير – عطيل –ت : محمد كامل حسين المحامي. منشورات دار مكتبة الحياة. بيروت – 1983. ص 9.

[19] – توفيق الحكيم – الصفقة – مكتبة الآداب القاهرة – دت. ص 156.